University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS) Volume 14, Issue 2, (2025), pp642-667, ISSN:3078-2899

Mchool Environment and its Relationship to Stimulating Motivation for Learning and Creative Thinking Among Bbasic Education Students According to Constructivist Theory

Naji , A, Al-Turki [(1),] College of Education, Sorman, Sibara University, Libya
Waheed , M, Al-Awzi [(2),] Department of Education and Psychology, Nasser College of Education, Al-Zawiya University, Libya.
***Corresponding author Email: w.alaouzi.@zu.edu.ly**
Email naji94255@gmail.com

Received1-11-2025 | Accepted: 15-11-2025 | Available online: 31-12-2025 | DOI:10.26629/ UZJEPS.2025.32

Abstract:
The study addressed the understanding of the educational environment and its relationship to stimulating learning motivation and creative thinking among basic education students according to constructivist theory, as perceived by their teachers in the city of Sorman. The researcher relied on a questionnaire as a tool for data collection, which was applied to a sample of (74) basic education teachers. To answer the research questions and verify its hypotheses, a statistical package for the social sciences (SPSS) was used. The study reached a set of results, the most important of which are: There is a positive effect of the level of the educational environment on learning motivation and creative thinking among basic education students according to constructivist theory, as perceived by their teachers. There is a positive correlation between the educational environment and learning motivation and creative thinking among basic education students.

Keywords: Educational environment – Learning motivation – Creative thinking

Univ Zawia Educational and Psychological Sciences J. 2025; 2: 642-666 http://journals.zu.edu.ly/index.phpUZJEPS
"Articles published in *Univ Zawia Educational and Psychological Sciences J* are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

البيئة المدرسية وعلاقتها بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية

ناجى احمد التريكي [1] ،كلية التربية ، صرمان ،جامعة صبراته، ليبيا
وحيد مصطفي العوزي [2]، قسم التربية وعلم النفس كلية التربية ناصر، جامعة الزاوية، ليبيا.
EMAil w.alaouzi.@zu.edu.ly
EMAI naji94255@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/11./01 تاريخ القبول: 2025/11./15 تاريخ النشر: .11 /2025/12.

ملخص البحث:

تناول البحث إلى التعرف على البيئة التعليمية وعلاقتها بإثارة الدافعية للتعلم، والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية، كما يدركها معلموهم بمدينة صرمان.

وتم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث، واعتمد الباحثان على استبيان كأداة لجمع المعلومات وقد طبقت على عينة قدرها (74) معلم ومعلمة لمرحلة التعليم الأساسي، وللإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه تم استخدام حقيبة إحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي في مستوى البيئة التعليمية على الدافعية للتعليم والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلموهم. ووجود علاقة بين ارتباطات موجبة بين البيئة التعليمية والدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: البيئة التعليمية – الدافعية للتعلم – التفكير الإبداعي

مقدمة البحث:

تعتبر المدرسة من أهم البيئات الموجَّهة التي لها دور كبير في شخصية المتعلم، وممَّا لا شك فيه أنَّ مرحلة التعليم الأساسي تعد من أهم المراحل التعليمية، إذ يتعلَّم فيها التلميذ مبادئ القراءة والكتابة، كما يقضي فيها فترة من عمره التي تعد الأساس الأول للسلم التعليمي، ولابد للمؤسسات التعليمية أنْ تسعى لتحسين البيئة المدرسية بما يشمله من مكوِّنات عديدة، وهي جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية، الأمر الذي يجعل مسألة تكيُّف البيئة المدرسية مع التطورات والحاجات التعليمية الجديدة، والتوجهات

التربوية الحديثة التي تنادي بها التربية اليوم، بما فيها من تنوُّع للنظم التربوية الحديثة متمثلة في تنوُّع البيئة المدرسية لخدمة التلاميذ داخل المدرسة، وذلك من خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتطوير العلاقة بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، وتوفير بيئة صفية مستوفية الشروط الصحية من حيث الإضاءة وجودة التهوية، ومقاعد مناسبة لجلوس التلميذ، وتوفير معامل وحجرات خاصة لممارسة الأنشطة الصفية، وعليه لم تعد المدرسة مجرَّد مبني يحتوي على ساحات وملاعب معدة للعب، بل المدرسة الحديثة ووفق ما نادت به النظريات البنائية والسلوكية بأنها مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتناسق مع الفضاءات الأخرى المتطوِّرة؛ من أجل تسهيل النمو العقلي والفكري والانفعالي والجسدي والأخلاقي للتلميذ بحيث تحقق توازنه الشخصي والنفسي وتعزيز مختلف جوانب شخصيته، مما يودي الي خلق تفاعل إيجابي بين المدرسة بكل مكوِّناتها والبيئة المحيطة بالمدرسة، ممَّا يسهِّل علينا اتخاذ القرارات الملائمة التي تأخذ في الاعتبار كل المؤثرات المتعلِّقة بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة، بحيث تكون لها تأثير مباشر علي إثارة الدافعية للتعلم و التفكير الإبداعي.فالبيئة المدرسية الغنية بمثيراتها ومكوِّناتها المادية والمعنوية والمنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية المساندة للبيئة التي ترحب بالتجديد والتغيير لها دور كبير في تنمية دافعية التعلُّم، وبخاصة إذا كانت تتميَّز بجودة تعليمية عالية ومتطورة في جميع مرافقها، فتكون مبعثًا للطمأنينة، وعاملاً لتهذيب النفس، وتربية الذوق، وإثارة الدافعية والخيال العلمي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذها. ويشير في ذلك (Negara &Bogdan, 2013: 81) بأنَّ التربية الحديثة تهدف إلى تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لزيادة الدافعية لدى التلاميذ نحو عمليات التعلُّم، وذلك من خلال وجود معلم يعرف كيف يثير الدافعية لدى التلاميذ أثناء سير العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه وذلك لتحسين دمجهم في المهام التعليمية والتزامهم بالأنظمة التعلمية المدرسية، وذلك باعتبارها محرِّكًا أساسيًا لنشاط وفاعلية التلاميذ، وزيادة قدراتهم على الإبداع والنشاط العقلي، فكلَّما زادت الدافعية زاد مستوى مهاراتهم في التفكير وخاصة التفكير الإبداعي والعكس . ولهذا جاء هذا البحث محاولة للتعرف على تلك البيئة المدرسية وعلاقتها بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان.

مشكلة البحث:

باطلاع الباحث على نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة المتعلِّقة بموضوع البحث بالبيئة التعليمية من بينها ودراسة (Vanessa, scheman, 2002, 123) ودراسة (السقاف، 2004، 116) ، ودراسة (عثمان، 2005، 77)، ودراسة (الكريع،2005، 215) ودراسة (Negara &Bogda,2013, 81) ،والتي أكَّدت هذه الدراسات والبحوث جميعها على دور البيئة المدرسية في العملية التعليمية من حيث التعليم والتعلُّم، واستخدام الطرائق والأساليب التدريسية، وما تقدِّمه من أنشطة متنوِّعة وجديدة، وبيئة آمنة وصحية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة، من حيث إثارة وزيادة الدافعية للتعلُّم، والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ، كما أكَّدت بعض هذه الدراسات على ضعف واقع البيئة المدرسية حاليًا في الوفاء بدورها من حيث إثارة الدافعية، ممَّا يعطِّل القدرة على التفكير الإبداع لدى التلاميذ.

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في بعض المدارس في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك لمعرفة دور البيئة المدرسية ومكوِّناتها المادية والتربوية ومدى علاقتها بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارسنا الأساسية بمدينة صرمان ، والتي أكدت بأن مدارسنا التعليمية الأساسية لا تزال بعيدة عن تحقيق مساعيها التربوية في إثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي ، وأنَّ واقعها الحالي يعاني قصورًا شديدًا في المباني الصحية والفصول الدراسية التي يتواجد بها التلاميذ، بالإضافة إلى المرافق والتجهيزات من مكتبات وملاعب ومساحات مدرسية غير ملائمة لممارسة النشاط المدرسي من قبل التلاميذ، كل هذا يكون عائقًا أمام البيئة المدرسية للقيام بدورها لإثارة الدافعية والتفكير الإبداعي وفق ما نادت به النظرية البنائية. وتتمحور مشكلة البحث الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما علاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى درجة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان ؟

2- ما علاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بلوغ الأهداف التالية:

1- التعرف علي مستوى درجة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان .

2- الكشف عن العلاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان.

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

1- تكمن أهميته أيضاً في تناولها للبيئة المدرسية التي تعتبر عاملاً مهماً من عوامل التي تؤثر سلباً وإيجاباً على قدرات التفكير الإبداعي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال ما تقدمه البيئة المدرسية من إمكانيات وتجهيزات له.

2- تزويد القائمين على العملية التعليمية بمدراسنا التعليمية بمقياس عن علاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية.

حدود البحث: تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

حدود الموضوعية: علاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية

الحدود المكانية: تم تطبيقه بالمدارس الشق الثاني بالتعليم الأساسي بمدينة صرمان.

حدود الزمانية: تم إجراء البحث للعام 2024-2025م.

حدود البشرية: اقتصرت على عينة من معلمين الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة صرمان.

مصطلحات البحث:

1- البيئة المدرسية:

يعرف (جروان) البيئة المدرسية بأنَّها: الإطار العام الذي ينصهر داخله مكوِّنات العملية التربوية المختلفة، ودرجة الانسجام والتكامل بين هذه المكوِّنات تتأثر مباشرة بالخصائص العامة للبيئة المدرسية

بصورة تنعكس على الاتجاهات العامة للمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور نحو عمليات التفكير والإبداع لدى التلاميذ (جروان، 2009، 36).

تعرف البيئة المدرسية إجرائياً في هذه الدراسة بأنَّها: تشمل الوسط المدرسي وما يوفره من مقوِّمات وإمكانيات مادية ومعنوية وبشرية، تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم عملية التعلُّم على نحو أفضل ممكن بما فيه من تفاعل وتنقيح العقول للتفكير والإبداع، وتحفيز الدافع للتعلُّم، وتكوين علاقات اجتماعية بين عناصر ومكوِّنات العملية التعليمية.

2-الإبداع:

يعرف بأنَّه إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة، ووضع هذه الأفكار موضع التنفيذ وبأنه عملية تساعد التلميذ على أنْ يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في المعلومات، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وصياغة الفرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها؛ من أجل التوصُّل لنتائج جديدة بنقلها التلميذ الآخرين (توفيق، 2002، 77)

ويمكن تعريفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنَّه: مقدرة التلاميذ على تجنُّب النمطية في التفكير وتجاوز الحدود التي يفرضها الفهم التقليدي لأموره، وإدراك علاقات جيدة، والإتيان بحلول غير مألوفة للمواقف والمشكلات التي تثيرها البيئة المدرسية، بحيث تتسم هذه الحلول وتلك العلاقات بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة، التي يتم من خلال وضع عقل التلميذ وطريقة تفكيره موضع اعتبار في كل ما يقوله ويفكر به؛ حتى تنمو لدية القدرة الإبداعية من أجل بناء شخصيته الإبداعية لمواجهة تحديات الحياة بالمستقبل.

3-الدافعية للتعلُّم:

يعرِّفها (أبو حويج ، 2004، 143) بأنَّها "الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه؛ ليسلك سلوكًا معينًا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيُّف ممكن مع البيئة الخارجية.

وتعرف الدافعية للتعلُّم إجرائيًا بأنَّها: قوة داخلية تثير الدافعية للمتعلِّم الرغبة في الدراسة والتحصيل، وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلُّم بشكل فعَّال.

4-التعليم الأساسي:

هو تعلم الحد الأدنى من المعارف والخبرات والمهارات العقلية والحركية اللازمة؛ لتكوين الطفل في مرحلة التعليم الإلزامي– لكي يكون قادرًا على خدمة نفسه بنفسه ومجتمعه، وقادرًا على تطويرهما والتكيف للمعيشة في الظروف المتغيرة للمجتمع، (مجرز، 1981، 7) وتتراوح مدَّة التعلم الأساسي بين تسعة سنوات، كما يعرف أيضًا بأنَّه مرحلة تعليم إلزامية مدَّة الدراسة بها تسعة سنوات، يلتحق بها من أتم سن السادسة من عمره . (المركز الوطني للتخطيط، 1999: 40،37)

الإطار النظري الدراسات السابقة:

أولا الإطار النظري:

تعريف البيئة المدرسية: تعرف البيئة المدرسية بأنَّها البيئة التي تقدِّم برامج تربوية وتعليمية نوعية ومتميزة؛ من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلُّم، قادرين على اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية، وتحقيق الذات، والتكيُّف والعيش مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والعصرية للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية. كما تعرف بأنَّها: مجموعة من الخصائص التي تميِّز بيئة العمل الداخلية للمدرسة التي يعمل الفرد ضمنها، فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وإدراكهم، وذلك لأنَّها تتمتَّع بدرجة عالية من الاستقرار والثبات) أحمد الاهلي، 2015، 37=52)

– البيئة المدرسية والدافعية التعلم.

مفهوم الدافعية: هي الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معيَّن، أو لكسب تقبُّل اجتماعي من الآباء والمدرِّسين، تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى أداء ممكن أثناء العملية التربوية ، (أبوزيد، 2017: 221)، أمَّا (العناني) فيعرِّف الدافعية على أنَّها تكوين فرضي، أي لا يمكن ملاحظته وإنَّما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي، أو من الشواهد السلوكية للفرد. (العناني، 2014: 129) ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ دافعية التعلُّم بأنَّها حالة داخلية لدى المتعلم تحرِّك أفكاره ووعيه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تتعلَّق به، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة التي تحقق التعلم لديه، وتسهم في إيصاله إلى حالة التناغم مع الموقف التعليمي، وتحقق له التكيف مع البيئة المدرسية.

–البيئة المدرسية وعلاقتها بالدافعية لتعلم:

للدافعية علاقة مباشرة في سلوك التلاميذ وتعلُّمهم، حيث يمكن أنْ تلمس عدَّة آثار مفيدة لها في تعلُّم التلاميذ وسلوكهم، وقد أكَّد كل من (العتوم وآخرون، 173:2005) بأنَّ للبيئة المدرسية دور كبير كمحفِّز للدافعية للتعلُّم لدى التلاميذ، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- توجِّه سلوك التلاميذ نحو أهداف معيَّنة، ومن هذا المنطلق فإنَّ الدافعية تؤثر في الاختيارات التي تواجه التلاميذ.
- تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه، لذلك تخلق في ذواتهم الرغبة بالاستمرار والمثابرة على أداء المهمة، عندما يحول بينهم وبينها حائل، أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها.
- تنمِّي المعلومات عند التلاميذ ومعالجتها، فالتلميذ الذي يتمتَّع بدافعية عالية، يكون أكثر انتباهًا للمعلم، وبالتالي يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، وكذلك فالتلاميذ ذوي الدافعية العالية يطلبون المساعدة من المعلم، أو المصادر الأخرى، عندما يكونون بحاجة إليها، وهم أكثر محاولة لفهم المعارف، وأشد تركيز على التعلم ذي المعنى، ولا يهتمون بمجرَّد حفظ المعلومات على مستوى الحفظ.

-البيئة المدرسية كمثير للتفكير لإبداعي:

ويُعد (جيلفورد) رائد هذه المجموعة فهو يرى أنَّ الإبداع تنظيم لعدد من القدرات العقلية البسيطة التي تختلف فيما بينها باختلاف مجال الإبداع، وتتمثَّل هذه القدرات في (الطلاقة، المرونة، الأصالة) . (جروان : 1999، 20)

ويلاحظ على ما سبق بان للتفكير الإبداعي هو القدرة على تشكيل استجابات جديدة ومتنوعة ونادرة وغير مألوفة، لمعرفة معنى أنَّ كل عمل أنساني وواعي في أكثر الأشياء الدنيوية إلى أقصى الأشياء العقلية هو بالقطع إبداع، هو قدرة العقل على إعادة تنظيم المجال الإدراكي بطريقة قابلة لإيجاد الحلول الجديدة للمشاكل.

قدرات التفكير الإبداعي: حدَّد رائد الإبداع (جيلفورد) بأنَّ للتفكير الإبداعي العديد من المهارات، ويقتصرها في ثلاثة مهارات أساسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ويمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: الطلاقـة. عبارة عن قدرة الفرد على توليد وإنتاج مجموعة من الأفكار خلال فترة زمنية، أي القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، بمعنى القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو الترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات أو الصور أو التعبيرات الملائمة عند الاستجابة لمتغير معين أو السرعة والسهولة في توليدها، وذلك ضمن فترة زمنية محدَّدة، ويقصد بها في البحث الحالي "قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار للاستجابات في زمن معيَّن حول المشكلة التي يتعرَّض لها أثناء التدريس" (الهويدي ، 2004: 77،78)

ويروا أن الطلاقة تنحصر في الطلاقة اللفظية والتعبيرية والتداعي الفكري على النحو التالي:

1- الطلاقة اللفظية (Word fleuncy) وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات تتوفر فيها شروط محدَّدة وبسرعة، وتتمثَّل تجميع أكبر عدد من الأشياء على أساس من الخصائص العلمية المشتركة.

2- الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التفكير في الكلمات والمعاني بشكل سريع، وعرضها بشكل متناسق مترابط خلال زمن محدد من خلال موضوع معيَّن، وتتمثَّل قدرة التلميذ على اقتراح العديد من العوامل التي يتوقَّف عليها حدوث ظاهرة طبيعية ثم دراستها.

3- طلاقة التداعي: وهي القدرة على إدراك العلاقات وتقديم أفكار متكاملة، وتتمثَّل قدرة التلميذ على: توليد أكبر عدد من الأفكار بإمعان النظر في سمات الأشياء وخصائصها العلمية.

4- الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار بشروط معيَّنة في زمن محدَّد، تتمثل بقدرة التلميذ على الآتي: اقتراح أكبر عدد من الاستخدامات غير الشائعة للنفط ثم استخدامها.

ثانيـاً: المرونة

أنَّ المرونة هي القدرة على توليد أفكار متنوِّعة، أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية، وتحويل مسار التفكير مع تغير المحفِّز أو متطلَّبات الموقف والمرونة عكس الجمود الذهني بمعنى قدرة الفرد على الانتقال الملائم من موضوع إلى آخر في سرعة – أي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقف أو وجهة نظر معينة – وعدم التمسُّك والتشبُّث برأي وبوجهة نظر واحدة. (الزهراني، 2003: 110)

ويروا جميعاً أنَّ المرونة تنحصر في المرونة التلقائية والتكيفية على النحو التالي:

1- المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على أنْ يعطي تلقائيًا عددًا من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة واحدة، وتتمثِّل بقدرة التلميذ على تقديم أكبر عدد من الاستعمالات البديلة للحديد أو النفط غير الاستخدام الأصلي له.

2- المرونة التكيفية: وهي قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية لمواجهة مواقف ومشكلات جديدة.

3- ثالثـاً: الأصـالة: وتعرف بأنَّها القدرة على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج استجابات تتميَّز بالتفرُّد والتميـز والجـدة وغيـر المتداولـة، والأفراد ذوي الأصـالة هـم الـذين يسـتطيعون أنْ يبتعـدوا عـن المـألوف والشائع، ويدركون علاقات جديدة، ويفكِّرون في أفكار وحلول جديدة ومختلفة عمَّا يفكِّر فيه الآخرون. وتتمثَّل قياس قدرة الأصالة بمدى قدرة الفرد على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وكلما قلَّ التكرار لأي فكرة كلما زادت درجة أصالتها والعكس، والاختبارات التي تقيسها الأصالة هي (اختبارات المترابطات، وعناوين القصص والمواقف غير المألوفة).

-النظرية البنائية المفسرة للبيئة المدرسية:

تربط هذه النظرية الأعمال والجهود التي تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها معًا، وتشمل جميع الأعمال التي يمكن للجماعة القيام بها بغرض إنجاز الأهداف المخطَّطة، وتحسين نوعية التفاعل بين أعضاء الجماعة والحفاظ على تماسكها، وطبقًا لهذه النظرية فالقيادة يمكن أنْ يقوم بها أكثر من عضو في الجماعة، فالقيادة هنا تتحدَّد في إطار الوظائف والأشخاص الذين يقومون بها طبقًا لحجم عملهم الذي يقومون به من هذه الوظائف (ابراهيم ، 2006: 223) وبذلك فالبيئة المدرسية تقوم بدور فاعل في إنجاح الإدارة المدرسية وتنفيذ المهام المنوطة بها، بما يفضي إلى تحقيق الأهداف التعليمية وخلق بيئة مدرسية مشوِّقة، تشجِّع التلاميذ على التعليم، وهذا يتطلَّب من مدير المدرسة استخدام أساليب لتطوير إدارته الذاتية بما فيها الإدارة الفعَّالة للمدرسة، ومختلف جوانب العمل الإداري والفني داخل المدرسة، وأنْ يستخدم ذكاءه عند إدخال التجديدات التربوية في حدود صلاحياته ومسئولياته بما يضمن إدارة إيجابية ناجحة للصراع في البيئة المدرسية، باعتبار ذلك ظاهرة صحية والعمل على توجيهه لتحقيق أهداف المدرسة، إضافة إلى خلق تفاعل إيجابي بين المدرسة بكل مكوِّناتها والبيئة المحيطة بالمدرسة، ممَّا يسهِّل علينا اتخاذ القرارات الملائمة التي تأخذ في الاعتبار كل المؤثرات المتعلِّقة بالبيئة الداخلية والخارجية

للمدرسة، وحتى يستطيع مدير المدرسة القيام بمهماته بفاعلية لابد من توافر مجموعة من المهارات فيه (ابراهيم ، 2003: 67) وأهمها:

1. مهارات العمل الجماعي: إذ لابد أنْ يمتلك مهارة العمل التطوعي والفريق، وأنْ يحسن التفاعل كعضو في جماعة بما يفضي إلى إدارة ديمقراطية تراعي الظروف الفردية سواء بين المعلمين أو التلاميذ.
2. مهارات قيادة الآخرين: وهذا يتطلَّب أنْ يكون المدير قائدًا متميزًا قادرًا على التأثير في أتباعه من معلمين وتلاميذ، ممتلكًا لمهارات القيادة، وقادرًا على تخطِّي المشكلات وإدارة الصراع بما يضمن توجههم نحو تحقيق أهداف المدرسة.
3. مهارات التفويض: وهذه تتطلَّب القدرة على تفويض بعض من صلاحياته إلى غيره من الطاقم الإداري العامل معه، ومتابعة مدى قيامهم بأدوارهم وإنجازهم لمهماتهم دون أنْ يتخلَّى عن مسئولياته في هذا الإطار، فقدرة القائد تتجلَّى في تنفيذ المهمات المطلوبة بواسطة الآخرين من الموظفين والإتباع.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه النظرية ينحصر فيالتعرُّف على كيفية التفاعل الإيجابي بين البيئة المدرسية ومكوِّناتها وعناصرها، والبيئة المحيطة بالمدرسة لها دور كبير في تحفيز الدافعية للتعلُّم والإبداع لدى التلاميذ داخل هذه المدرسة.

ثانيا الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تتعلَّق بالبيئة المدرسية والإبداع:

1- دراسة ترومان (Troe men 2003: 248-253): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على العوامل التي تساعد على تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين و المديرين في منطقة جوهانسبرغ التعليمية في جنوب أفريقيا، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت علي استبيان للإبداع بالبيئة المدرسية، وطبق على عينة قوامها (100) مديرًا، وتوصَّلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها: - أنَّ العوامل التي تساعد المديرين في تكوين بيئة إبداعية في المدرسة، وتقويم الإنجازات بعدالة، وإتاحة الفرصة للعاملين بالبيئة المدرسية على الرغبة في المجازفة، وعدم الخوف من الفشل، والتعامل مع أخطاء العاملين بالتسامح، والرحمة والحد من البيروقراطية يتركَّز على السلطات في يد واحدة، وتوفير نظام اتصال، يسمح بتبادل الخبرات والأفكار، والتشجيع على الإبداع، كما بيَّنت الدراسة أنَّ الإبداع يمكن تعلُّمه من خلال الجو

المساعد والدعم بالبيئة المدرسية، وأنَّ من الخصائص التي تميِّز المناخ التنظيمي الإبداعي العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المديرين والعاملين بالبيئة المدرسية، والاتصال المفتوح والتعاون، وتجنُّب الانتقاد والرؤية الواضحة من قبل إدارة البيئة المدرسية.– وجود فروق بين المديرين جاءت بدرجة متوسِّطة من حيث الخبرة، وجنس المدرسة حول العد الطالب تساعد على تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية.

2- دراسة) درداء يوسف (2017، 122): هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من (323) معلمًا ومعلمةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعتمدت الدراسة على استخدم مقياس البيئة المدرسية كأداة لجمع المعلومات، كما استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات، وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها: – أنَّ مستوى البيئة المدرسية بمحلة الكاملين بدرجة متوسطة للسنة العامة للتوافق لدى معلمي المرحلة الثانوية بوحدة الكاملين بدرجة منخفضة، ومستوى البيئة المدرسية بمحلة الكاملين بدرجة متوسطة، كما تبيَّن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة المدرسية والتوافق المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية. – تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية تبعًا للنوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث. – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية تبعاً للمؤهل العلمي (تربوي/ غير تربوي) لصالح المؤهل التربوي. – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (1– 5 سنوات/ 6– 10 سنوات/ 11 سنة فأكثر) وكانت لصالح 11 سنة فأكثر.

3- دراسة (Al–Enezi, 2002 , 112): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين حالة المبنى المدرسي من الناحية التركيبية البنائية والجمالية مع التحصيل الطلابي و دافعيتهم للتعلُّم لطلبة الصف الرابع الثانوي على وجه الخصوص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي،

واشتملت على عينة مكوَّنة من (56) مدرسةً، تم اختيارها عشوائيًا، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة الكومنولت لتقييم المباني المدرسية من الناحية التركيبية البنائية، والناحية الجمالية على مدراء المدارس، وتوصَّلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: – توجد علاقة موجبة بين ظروف المبنى المدرسي وشكله الجمالي، وتحصيل الطلاَّب في دافعية الطلاب للتعلُّم وزيادة تحصيلهم الدراسي. – توجد علاقة بين ظروف وتصميم المبنى المدرسي وتحصيل الطلاب الذكور، بينما لم يتأثر التحصيل العلمي للطالبات، وكشفت الدراسة أنَّ تسريب السقف والكتابة على الجدران لها أثر على تحصيل الطلاَّب ودافعية التحصيل.

4- دراسة (رضوان سعيد ، 2004، 140): هدفت الدراسة إلى التعرُّف على علاقة كل من الدافعية وعوامل البيئة (الرضا، الاحتكاك، التنافس، المرونة، الأصالة)، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكوَّنة من (3968) طالبًا وطالبةً، تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات منها: مقياس البيئة واختبار التفكير، ومقياس الدافعية للتعلُّم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصَّلت إلى جملة من النتائج أهمها:. مستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالبيئة المدرسية بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة. وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيًا بين التنافس، وكل من قدرتي الطلاقة والمرونة دون قدرة الأصالة. وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصعوبة، وكل من قدرتي المرونة والأصالة دون قدرة الطلاقة. توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التجانس وقدرات التفكير. توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين مرتفع الدافعية ومنخفض الدافعية وقدرات التفكير (الطلاقة، المرونة، الأصالة) .

إجراءات البحث:

منهج الدراسة: منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتحديدها فحسب، وإنَّما يسعى إلى ما هو البعد من ذلك في هذا البحث للكشف عن علاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات والقائمين بعملية التدريس بمدارس التعليم الأساسي بمدينة صرمان والبالغ عددهم (400) معلم ومعلمة، موزعين على أربعة مدراس أساسية وهم (مدرسة ابن جابر للتعليم الاساسي، ام سلمي للتعليم الاساسي، الخنساء الشمالية، غومة المحمودي).

عينة الدراسة: اقتصرت عينة البحث بالطريقة العمدية من المعلمين والقائمين بعملية التدريس بمدارس التعليم الأساسي بمدينة صرمان، على (80) معلمة ومعلم، أي بنسبة 20 بالمئة من المجتمع الأصلي للبحث والبالغ عدده (400) معلم ومعلمة.

أدوات البحث: إعداد الاستبيان وتطبيقه:

يعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة لإجراء الدراسة الميدانية؛ وذلك لكونها تتسق مع طبيعة البحث، ومشكلته، حيث إن الاستبانة أحد الأساليب العلمية التي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن الظواهر التي نريد دراستها

قام الباحث بإعداد استبيان لقياس البيئة التعليمية وعلاقتها بأثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وتكون المقياس في صورته المبدئية من (30) فقرة موزين على اربعة محاور وهي على النحو التالي:

المحور الأول: البيئة المدرسية، وتتضمن (7) فقرات.

المحور الثاني: المنهج الدراسي، وتتضمن (8) فقرات.

المحور الثالث: دور المعلم، وتتضمن (7) فقرات.

المحور الرابع: المبنى الدراسي، وتتضمن (8) فقرات.

وبعد إعداد المقياس في صورته المبدئية تم عرضه على السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بهذا المجال، وقد أبدوا السادة المحكمين جملة من الملاحظات والمقترحات حول المقياس، وقد تم الأخذ بكل ملاحظاتهم ومقترحاتهم وآرائهم على المقياس، وتم تعديله ، ووضع في صورته النهائية، حيث تكون من (28) فقرة موزعين على المحاور الأربعة وهي على النحو التالي:

المحور الأول: البيئة المدرسية، وتتضمن (8) فقرات.

المحور الثاني: المنهج الدراسي، وتتضمن (8) فقرات.

المحور الثالث: دور المعلم، وتتضمن (10) فقرات.

المحور الرابع: المبنى الدراسي، وتتضمن (8) فقرات.

وبذلك أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (28) فقرة، تم الإجابة عليها وفقا طريقة خماسي البدائل (نادراً، أحياناً، دائماً) علماً بأن درجات البدائل فقرات المقياس (1، 2، 3) وتم حساب صدق وثبات المقياس وهي النحو التالي:

- ثبات المقياس

تم حساب المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha):

قام الباحث بحساب معامل ألفا لكل مقياس مستخدم في الدراسة وذلك بهدف اختبار ثبات المقياس، وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و (1)، حيث كلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي، بينما كلما اقتربت من الصفر دلّت على عدم وجود ثبات، ويبين الجدول رقم (1) معاملات الثبات المتحصل عليها لمقاييس الدراسة.

جدول رقم (1): معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

المتغيرات (المحاور)	معامل ألفا
المحور الأول :البيئة المدرسية	**0.863**
المحور الثاني: المنهج الدراسي	**0.806**
المحور الثالث: دور المعلم	**0.830**
المحور الرابع: المبنى الدراسي	**0.902**
الإجمالي	**0.934**

تشير النتائج الظاهرة في الجدول رقم (1) إلى أن قيم معامل ألفا للمقاييس المستخدمة في الدراسة كانت جميعها أكبر من (0.6) وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، وبالتالي يمكن القول بأن المقاييس المستخدمة تتمتع بالثبات عالي.

2- قيم المتوسطات الحسابية:

جدول رقم (2) قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس محاور الدراسة

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.67	لا تثير الدافعية
من 1.68 إلى 2.35	إلى حد ما
من 2.36 إلى 3	تثير الدافعية

تطبيق المقياس : بعد ان تأكد الباحثان من ثبات وصدق صلاحية الاستبيان ، قام بتوزيع الاستبيان على عينة البحث والتي تشمل "80"استمارة علي معلمات الشق الثاني للتعليم الأساسي موزعين على "4"مدارس اساسية داخل مدينة صرمان خلال العام 2024–2025م، وقد تم توزيع الاستبيان علي كل أفراد العينة مستخدمة في ذلك طريقة الاتصال المباشر بالمدارس ، أثناء الدوام الرسمي لهن ، ويقوم بتسليم استمارات الاستبيان شارح لهن اهمية البحث والهدف من اجرائه، واعطيت لهن الوقت الكافي للإجابة عن الاستبيان، ومن تم ارجاع الاستبيانات في الوقت المناسب أي الوقت المتفق عليه مع الباحث ، حيث تم توزيع (80) استبيان على جميع أفراد العينة من المعلمات بالمدارس الواقعة في حدود مدينة صرمان ، وذلك خلال ما يقارب عن شهر ونصف، وقد وامكن استرجاع "74" استمارة استبيان ، بنسبة"92.5"%. ، واستبعاد عدد (6)استمارات لم تستكمل أصحابها الإجابة، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (3) يوضح بيان توزيع استمارات الاستبيان

البيان	العدد	النسبة
عدد الاستمارات التي تم توزيعها	80	%100
الاستمارات المفقودة	6	%7.5
عدد الاستمارات صالحة التحليل	74	%92.5

نتائج البحث: توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على (ما مستوى درجة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان؟) للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على فقرات المقياس الخاصة بالدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي وهي على النحو الاتي:

محور الدراسة الأول (البيئة المدرسية):

الجدول رقم (4) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية للاستجابات على العبارات المكونة للمحور الأول حول مستوي البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	الترتيب حسب الاثارة لدافعية والتفكير الابداعي	درجة الإثارة للدافعية والتفكير الابداعي
1-	توفر البيئة المدرسية كافة الظروف التي تساعد على إثارة التلاميذ على طلاقة ومرونة التفكير.	2.43	0.732	4	مرتفعة
2-	تعد البيئة المدرسية عامل مساعد على إثارة الأفكار الغير مألوفة للتلاميذ بما توفره من احتياجات	2.38	0.771	6	مرتفعة
3-	تتيح البيئة المدرسية فرص التعبير عن توليد الأفكار لدي التلاميذ بكل حرية بما توفره من سبل الراحة والترفيه	2.41	0.571	5	مرتفعة
4-	تساعد البيئة المدرسية التلاميذ على ممارسة الأنشطة المختلفة لخفض التوتر والقلق وتزيد القدرة علي الابداع لديهم	2.50	0.667	2	مرتفعة
5-	توفر البيئة المدرسية فرص التعاون بين التلاميذ بما تقدمه من جوائز ومكافآت لزيادة الحماس للدافعية للتعلم	2.35	0.835	7	متوسطة
6-	توفر البيئة المدرسية كافة الإمكانيات المادية التي تساعد في نجاح العملية التعليمية التكنولوجية في اثارة الدافعية للتعلم	2.22	0.848	8	متوسطة
7-	توفر البيئة المدرسية كافة وسائل الدعم للتلاميذ لتعزيز الثقة بقدراتهم الذاتية وإثارة الدافعية لديهم.	2.45	0.724	3	مرتفعة
8-	تقدم البيئة المدرسية الأنشطة التي تبعث في نفوس التلاميذ الشعور بالاهتمام والتركيز في الدراسة.	2.69	0.661	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.42	0.522		مرتفعة

تشير البيانات الظاهرة في الجدول رقم (4) إلى نتيجة المحور الأول المتعلق بالبيئة المدرسية وعلاقتها بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي ، جاء بشكل عام بدرجة مرتفعة ، اذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الكلية (2.42)، و اشتمل المحور علي عدد فقراته(8) ، وبعد تحليل كل العبارات المتعلقة وبالنظر إلى تفسير قيمة المتوسط الحسابي المتحصل ، حيث جاءت جميع فقرات مرتفعة ما عدا الفقرتين (5 – 6) جاءت بمستوي متوسط ، يمكن القول بأن البيئة المدرسية لها علاقة بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بدرجة ما بين المتوسط والمرتفعة .

1. محور الدراسة الثاني (المنهج الدراسي):

الجدول رقم (5)

المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية للاستجابات على العبارات المكونة للمحور الثاني حول مستوي المنهج الدراسي المطبق بالبيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	الترتيب حسب الاثارة لدافعية والتفكير الابداعي	درجة الإثارة للدافعية والتفكير الابداعي
1	**يعمل المنهج المقرر على بناء نظام اتصال فعال بين المعلم والتلاميذ ليزيد من قدراتهم علي توليد الأفكار المتعددة والمتنوعة لديهم.**	**2.54**	**0.554**	**2**	**مرتفعة**
2	**يرتبط المنهج الدراسي بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة بالتلاميذ مما يزيد قدرتهم علي التفكير الابداعي.**	**2.23**	**0.803**	**8**	**متوسطة**
3	**يحفز المنهج المتنوعة لربط المعرفة الجديدة والمتنوعة بالمعرفة القائمة لاستخلاص المعلومة لديهم.**	**2.35**	**0.766**	**7**	**متوسطة**
4	**يراعى محتوى المنهج المقرر طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وخصائص نموهم مما يثير الخيال**	**2.39**	**0.679**	**5**	**مرتفعة**

	الابداعي لديهم.				
5	**تفسح الأسئلة المستخدمة في المنهج المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية لإثارة الدافعية للتعلم.**	**2.55**	**0.603**	**1**	**مرتفعة**
6	**صياغة موضوعات المنهج المقرر تثير الدافعية وتشجع على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.**	**2.41**	**0.681**	**4**	**مرتفعة**
7	**يثير محتوى المنهج المقرر وطريقة عرضه دافعية التعلم لدى التلاميذ.**	**2.36**	**0.653**	**6**	**مرتفعة**
8	**يحتوي المنهج الدراسي على موضوعات تربط بيئة التلميذ لتنمية رغبته في التعليم وتقوية الدافعية لديه.**	**2.42**	**0.683**	**3**	**مرتفعة**
	الدرجة الكلية	**2.38**	**0.389**		**مرتفعة**

تشير البيانات الظاهرة في الجدول رقم (5) إلى نتيجة المحور الثاني المتعلق المنهج الدراسي المطبق بالبيئة المدرسية وعلاقته بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي ، حيث جاء بشكل عام بدرجة مرتفعة ، اذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الكلية (2.38)، و اشتمل المحور علي عدد فقراته(8) ، وبعد تحليل كل العبارات المتعلقة وبالنظر إلى تفسير قيمة المتوسط الحسابي المتحصل ، حيث جاءت جميع فقرات مرتفعة ما عدا الفقرتين (2 – 3) جاءت بمستوي متوسط ، يمكن القول بأن المنهج الدراسي المطبق بالبيئة المدرسية له علاقة بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بدرجة ما بين المتوسط والمرتفعة .

3. محور الدراسة الثالث (المعلم):

الجدول رقم (6)

المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية للاستجابات على العبارات المكونة للمحور الثاني حول المعلم وعلاقته بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بالبيئة المدرسية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	الترتيب حسب الاثارة لدافعية والتفكير	درجة الإثارة للدافعية والتفكير

					الابداعي
				الابداعي	الابداعي
1	يعمل المعلم برحابة صدر على الاستماع لمشاكل التلاميذ وحلها لتزداد أفكارهم المتنوعة في التعلم.	2.74	0.470	3	مرتفعة
2	يقدم المعلم النصائح التربوية للتلاميذ أثناء الدرس مما يزيد قوة الخيال الإبداعي لديهم.	2.82	0.417	2	مرتفعة
3	يساعد التلاميذ بالابتعاد عن الشعور بالإخفاق والفشل الذي يحد من تفكيرهم.	2.50	0.726	6	مرتفعة
4	يوضح مواطن القوة وجوانب الضعف لدى التلاميذ للاستفادة من أخطاءهم. والاتيان بافكار اخري نادرة	2.57	0.599	5	مرتفعة
5	يطلع المعلم التلميذ على العمل الجيد الذي قام به أقرانهم لإثارة الحماس والدافعية.	2.89	0.354	1	مرتفعة
6	يستخدم أساليب الثواب في الوقت المناسب، حتى لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتيني.	2.45	0.724	8	مرتفعة
7	يحرص على أن يوضح لتلاميذه سبب الإثابة، ويربطها بالسلوك الذي جاءت بسببه.	2.49	0.687	7	مرتفعة
8	يستخدم أساليب العقاب في المواقف التي يضطر إلى استخدامها فيها؛ كتعديل سلوك مستهجن وغير مرغوب فيه لدى التلاميذ.	2.64	0.512	4	مرتفعة
9	يوزع الأدوار على التلاميذ حسب مستوياتها لبلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها.	2.36	0.694	9	مرتفعة
10	يحرص على توضيح أهداف الموقف التعليمي للتلاميذ حسب طبيعة المادة التعليمية.	2.74	0.470	3	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.62	0.364		مرتفعة

تشير البيانات الظاهرة في الجدول رقم (6) إلى نتيجة المحور الثالث المتعلق بالمعلم وعلاقته بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بالبيئة المدرسية ، حيث جاء بشكل عام بدرجة مرتفعة ، اذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الكلية (2.62)، و اشتمل المحور علي عدد فقراته(10) ، وبعد تحليل كل العبارات

المتعلقة وبالنظر إلى تفسير قيمة المتوسط الحسابي المتحصل ، حيث جاءت جميع فقرات مرتفعة ، يمكن القول بأن المعلم له علاقته بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بالبيئة المدرسية بدرجة مرتفعة في جميع عباراته .

4. محور الدراسة الرابع (المبنى المدرسي):

الجدول رقم (7)

المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية للاستجابات على العبارات المكونة للمحور الثاني حول مستوي المبني الدرسي المطبق بالبيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	الترتيب حسب الاثارة لدافعية والتفكير الابداعي	درجة الإثارة للدافعية والتفكير الابداعي
1	يوفر نواحي جمالية للمبنى المدرسي لتزيد الرغبة في التعلم وتوليد الافكار لدى التلاميذ.	2.34	0.848	6	مرتفعة
2	يوفر النواحي الصحية التي تزيد شغف وحب التلاميذ للمدرسة.	2.30	0.856	7	مرتفعة
3	يلائم مستوى التلاميذ عقليا وجسميا ونفسيا مما يزيد خيالهم الإبداعي في توليد الافكار .	2.57	0.551	3	مرتفعة
4	يسمح الفصل الدراسي باستخدام الوسائل التعليمية لخلق التشويق 5تير التفكير بجميع انواعة والابداعي خاصة .	2.49	0.687	4	مرتفعة
5	يحتوي الفصل الدراسي على مقاعد متحركة تسمح باستخدام التعلم النشط للتفاعل الصفي للتلاميذ مع بعضهم.	2.12	0.875	8	مرتفعة
6	يحتوي الفصل الدراسي على لوحات علمية لتحفيز التلميذ على التعلم وخلق جو للمتعة والاستفادة منها.	2.42	0.794	5	مرتفعة
7	يهيئ للتلاميذ أماكن للدراسة واللعب والراحة بفصوله	2.59	0.521	2	مرتفعة

	وساحاته.				
8	**يوجه التلاميذ بطرق التعامل مع المعامل والمكتبة وفق اللوائح المنظمة.**	**2.64**	**0.587**	**1**	**مرتفعة**
	الدرجة الكلية	**2.42**	**0.524**		**مرتفعة**

تشير البيانات الظاهرة في الجدول رقم (7) إلى نتيجة المحور الرابع، حيث وبعد تحليل كل العبارات المتعلقة بالمبني المدرسي وعلاقته بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بالبيئة المدرسية ، حيث جاء بشكل عام بدرجة مرتفعة ، اذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الكلية (2.42)، و اشتمل المحور علي عدد فقراته(8) ، وبعد تحليل كل العبارات المتعلقة وبالنظر إلى تفسير قيمة المتوسط الحسابي المتحصل ، حيث جاءت جميع فقرات مرتفعة ، يمكن القول بأن المبني المدرسي له علاقته بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي بالبيئة المدرسية بدرجة مرتفعة في جميع عباراته .

الخلاصة:

حسب الدراسة والنتائج المتعلقة بها في كل محور من محاورها منفصلا، تم إيجاد نتيجة كل محور كما تبين معنا فيما سبق، وفي الجدول رقم (8) يوضح نتائج محاور الدراسة مجتمعة.

الجدول (8) نتائج محاور الدراسة والمتوسط الخاص بها ونتائجها

ت	**محور الدراسة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النتيجة**
1	**المحور الأول (البيئة المدرسية)**	**2.42**	**0.522**	**تثير الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي**
2	**المحور الثاني (المنهج الدراسي)**	**2.38**	**0.389**	**تثير الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي**
3	**المحور الثالث (دور المعلم)**	**2.62**	**0.364**	**تثير الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي**
4	**المحور الثالث (المبنى المدرسي)**	**2.42**	**0.524**	**تثير الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي**

تشير البيانات الظاهرة في الجدول رقم (8) إلى نتيجة كل محور من محاور الدراسة، حيث وبعد تحليل كل المحاور وقيمة المتوسط الخاص بها المتحصل عليه عبر عباراتها، يمكننا القول بأن المحور الثالث

(دور المعلم) هو الذي يتمتع بأعلى قيمة تثير الدافعية، ثم يأتي ثانيا (البيئة المدرسية) متساوية مع (المبنى المدرسي)، وأخيرا المنهج الدراسي.

نتائج التساؤل الثاني: والذي ينص على (ما علاقة البيئة المدرسية بإثارة الدافعية للتعلم والتفكير الابداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق النظرية البنائية كما يدركها معلميهم بمدينة صرمان ؟) للإجابة على هذا التساؤل و يمكن التحقق من الفروض التالية :

نتائج الفرض الاول الذى ينص على (توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية للتعلم و التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي مدينة صرمان) للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الدافعية للتعلم وأبعاد التفكير الإبداعي و كانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (9) العلاقة الارتباطية بين الدافعية للتعلم و التفكير الإبداعي

الدافعية / الإبداع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	**0.66**	**0.53**	**0.65**	**0.77**	**0.56**
الثاني	**0.65**	**0.76**	**0.40**	**0.60**	**0.64**
الثالث	**0.22**	**0.20**	**0.38**	**0.65**	**0.63**
الرابع	**0.78**	**0.81**	**0.82**	**0.64**	**0.56**
الدرجة الكلية	**0.66**	**0.67**	**0.57**	**0.59**	**0.69**

يتضح من الجدول (9) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة و دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أبعاد الدافعية للتعلم وأبعاد التفكيرالإبداعي، أي كلما زادة قوة الدافعية للتعلم زاد التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الشق الثاني للتعليم الأساسي والعكس ، وهذا النتيجة توكد لنا قبول الفرض البديل المتعلق بالعلاقة بين الدافعية للتعلم و التفكير الإبداعي ، والذي ينص علي (توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية للتعلم و التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي مدينة صرمان).

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة بالمشروع نوص بما يلي:

1- توفير بيئة مدرسية تعليمية مناسبة من خلال دعمها بالاحتياجات التعليمية المتنوعة التي تثير وتحفز الدافعية للتعلم والتفكير الإبداعي داخل المدرسة لتزويد فرص التفاعل الإيجابي فيما بينهم، وتزيد من إمكانية اشتراكهم الفاعل فى ألوان النشاط التعليمي المخطط له مسبقاً.

2- الاهتمام بالمباني المدرسي وتزويد الفصول مناسبة لسير العملية التعليمية من حيث الاضاءة والهوية والمقاعد المريحة بالإضافة الي تزويدهم بدورات مياه مستوفية الشروط الصحية، حتى تبعث بالراحة للتلاميذ داخل البيئة المدرسية.

3- توفير الساحات والملاعب داخل المدرسة لممارسة هواياتهم الرياضية المتنوعة والتي تعمل علي يزويدهم بالقدرات الإبداعية وتزيد من دافعيتهم للتعلم ، مما يودي الي تكوين إيجابي نحو المدرسة ومعليمها ومناهجها ومبانيها وساحاتها .

4- الاهتمام بتوفير بيئة مدرسية تعتمد أساليب الحوار والإقناع مع احترام أراء الأخرين ووضع أسس وآداب للحوار بين العاملين، وتنمية قيم التعاون بين التلاميذ من أجل تحفيز الإبداع والدافعية للتعلم.

المراجع:

1احمد محمد السقاف، (2004)، حالة البيئة المدرسية وأثرها في الصحة النفسية والجسمية للتلاميذ في محافظة حضرموت المجلة العلمية، المجلد الثالث، العدد السادس، جامعة حضرموت.

2- عبد الهادي عثمان، (2005)، دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كدري كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1426هـ-2005 م.

3- 112-منصور الكريع، (2005)، دور البيئة المدرسية في تحسين البيئة التعليمية، المملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، ص 215.

4- مرجع سبق ذكره Negara & Bogdan, 2013

5- فتحي جروان، (2009)، تعلُّم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط4، عمان: دار الفكر، ص36.

6- عبد الرحمن توفيق (2002) أفكار لكسر الإطار حتى لا يبقى الحال على ما هو عليه، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، الرياض، السعودية، ص77.

7- مروان أبوحويج، 2004، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية، 2004، ص143.

8- زينب محرز (1981)، التعليم الأساسي: ماهيته ومعوِّقاته، ص7.

9- المركز الوطني لتخطيط التعليم والتَّدريب،(1999) مسيرة التعلُّم والتدريب في الجماهيرية، ثلاثون عاماً ثورة من أجل بناء الإنسان، ص ص37-40.

10- المرجع السابق نفسه، ص ص40-41.

11- أحمد محمد الأهلي (2015)، البيئة المدرسية، الأردن: مجلة موسوعة البيئة، ص ص 37- 52.

12- أحمد مبروك أمين أبو زيد (2017)، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص 221.

13- حنان عبد الحميد، العناني (2014)، علم النفس التربوي، ط5،عمان:دار صفاء،للنشر والتوزيع، ص 129.

14- عدنان يوسف العتوم وآخرون،(2005)، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 173.

15- فتحي عبد الرحمن جروان (1999)، الموهبة والتفوق والإبداع، المرجع السابق، ص 20.

16- زيد الهويدي (2004)، ماهية الإبداع، اكتشاف، تنمية، العين الامارات: دار الكتاب الجامعي،ص ص 77- 78.

17- مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني (2003)، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، مرجع سابق، ص 110.

18- أحمد إبراهيم أحمد (2006)، نحو تطوير الإدارة المدرسية، مصر، الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة، ص 223.

19- أحمد احمد إبراهيم (2003)، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، ط1، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، ص67..

20- درداء يوسف محمد يوسف (2017)، واقع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني وبعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية بوحدة الكاملين الإدارية، ولاية الجيزة، السودان.

21- رضوان وسام سعيد (2004)، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.

1. Negara & Bogdan, 2013, Leaining conlet and undeigraluale student Needs for Autono my and competenace Achievement motivation and petsonal growth initiative procedia soclla and beavioul sicences 78, 200, 304 overmyer. T (2012) flipped clasvooms 101. Plincipu(8),p81 .

2-Vanessa, schemen (2002) school climate Instrument: Apilot stuy in petoria and environs, m, Aresearch, faculty of humanitiles, Pretoria, south Africa. U.S.A

3-Troemen, Fatib, (2003), Creative School and administration, Educational Science Theory practical, 3(1), pp 248- 253

4-Al- Ehezi, m (2002), A study of There Iation ship between school buiding condition and academic a chieve ment of tweifth grade students in Kuwaiti public High Schools